القصة والحديث وان المراد بخبر لفظ الجملة كما في منطوقي الله حسبي
لان المراد بالشأن الحالة والقصة وبخبر مضمون الجملة وان نقله
البعض عن السيوطي واقره ومما يؤيد ذلك قولهم خبر ضمير الشان
لا يكون الا جملة اذ لو لم يكن المراد بالشأن القصة والحديث بل الحالة
والصفة لصح الاخبار عنه بالمفرد بان يقال هو الاحدية مثلا
فتنبه   النفي اي المبتدا اي والمعنى انه لا ضمير فيها الا انه
مستغنى عنه مع امكان الاتيان به   كنطقي الله حسبي
الحكم على الخبر في هذا المثال ونحوه بانه جملة انما هو بحسب الظاهر
اما في الحقيقة فمفرد قال البعض كذا ح لان المقصود بالجملة
لفظها فالمعنى منطوقي هذا اللفظ والمراد بالنطق المنطوق
والاضافة في نطقي للعهد   وكفى فاعله ضمير مستتر وهو
من باب الحذف والايصال والاصل وكفى به حسيبا لان الاكثر في فاعل
كفى انه يجر بالباء الزائدة اهـ خالد مع زيادة   واضرعوا هم اي
دعا بهم قال البعض كغيره ان مخففة من الثقيلة اهـ وهو غير
مناسب لان الخبر مفرد لتاولها مع معمولها بمصدر وجعلها
تفسيرية بمعنى ان التفسيرية يشترط كونها بعد جملة فيها
معنى القول دون حروفه لانها هنا بعد مفرد فتامل   منه
فذرع للاشارة الى ان الجامد مفرد اما ان جعل فارع والجملة خبر الموذ
والرابط محذوف تقديره منه وانما فعل ذلك لئلا يعود الضمير
في قوله وان يشتق للموصوف بدون صفته على تقدير جعل الجامد
صفة لانه خلاف المتبادر وان كان جائزا عند القرينة وهي هنا كون
استحالة كون الجامد مشتقا وفيه ان جعل الجامد مبتدا ثانيا
بتقدير الرابط خلاف المتبادر ايضا الا ان يقال تقدير الرابط كثير

كما قال المراد ... المقصود بالجملة لفظها فالمعنى منطوقي هذا اللفظ

خلاف

بخلاف ارجاع الضمير الى الموصوف بدون صفته بل جعله الشاطبي خطا
مستدلا بقول سيبويه وغيره من النحاة الموصوف والصفة بمنزلة
الاسم الواحد وان نوزع في التخطئة   فارع اي على الصحيح خلافا
للكوفيين في قولهم بتحمل الضمير ومحل الخلاف الجامد الذي ليس
في تاويل المشتق اما هو كاسد بمعنى شجاع فيتحمل اتفاقا والمنا طقة
يوجبون تاويل الجامد المحض بالمستوفي نحو هذا زيد لان الخبر في
الحقيقي لا يكون مجهولا عندهم اصلا فلا بد من تاويله بمعنى
كلي وان كان في الواقع منحصرا في شخص فيؤول زيد في نحو
هذا زيد بمصاحب هذا الاسم حتى عند من لا يشترط في الخبر
ان يكونه مشتقا كذا في شرح الجامع وقوله والمناطقة اي جمهورهم
والا فمنهم من لا يوجب ذلك لتجويزه حمل الجزئي الحقيقي   بمعنى
ما يصاغ من المصدر الخ هذا هو المشتق بالمعنى الاخص وهو
المراد هنا اما المشتق بالمعنى الاعم فهو ما اخذ من المصدر للدلالة
على ذات وحدث وهو بهذا المعنى يتناول اسماء الزمان والمكان والالة
فلا تصح ارادته هنا لخلو الثلاثة المذكورة من الضمير والمراد
بالمصدر ما يشمل المستعمل والمقدر ليدخل نحو ربعة من الصفات
التي اهملت مصادرها واستظهر بعضهم ان نحو ربعة ليس
مشتقا اصلا بل اجري مجرى المشتق لكونه بمعناه كما قاله
الملوي في نحو شمردل بمعنى طويل   فهو ذو ضمير اي واحد
نعم ان تعدد المشتق وجعل الخبر المجموع نحو الرمان حلو
حامض ففيه خلاف قيل انه واحد يحمله معنى المجموع
المجعول خبرا وهو مر لانه لا يجوز خلو الخبرين من الضمير لئلا
ينتقض قاعدة المشتق ولا انفراد احدهما به لانه ليس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1